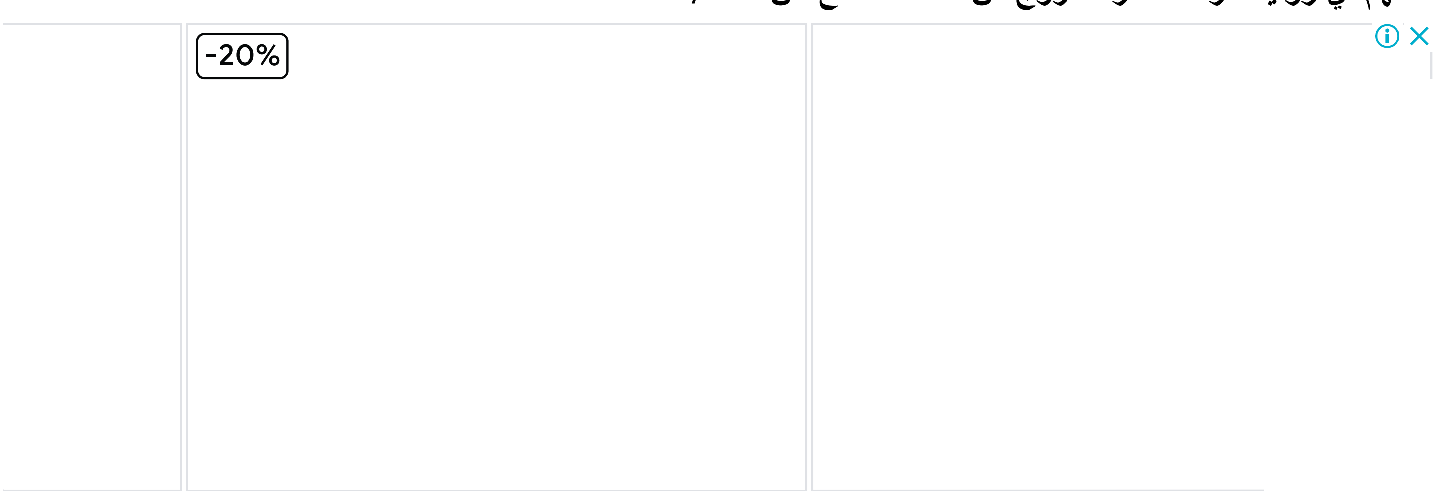


الوسط تستجوب رئيس جهاز الامن في القوات اللبنانية 7 غسان توما يرد ويتهم - قسم أول

ريمون زغبي نشر في الحياة يوم 04 - 07 - 1994

فجأة تحول غسان توما رئيس جهاز الامن في القوات اللبنانية المحظورة الى اشهر مطلوب في تاريخ لبنان الحديث7 القضاء اللبناني يبحث عن الرجل الذي وصف بأنه الحلقة المفقودة" في ملفي تفجير كنيسة الزوق واغتيال المهندس داني شمعون وربما ملفات اخرى7 والدولة اللبنانية طلبت من الانتربول التحري عن مكان وجو الدولة والصحافة والرأي العام ليحكي عن دوره ومسؤوليته7

الوسط استجوبت توما وسألته عن القرارين الاتهاميين في مسألتين الكنيسة وشمعون وتشعب الحديث وصولا الى ملفات بالتفجير والاغتيال وسلط الضوء على ملفات اخرى7 ابدى توما استعداده للمثول امام محكمة دولية بحضور فاتيكاني ليض حديثه الى الوسط اسماء تتحفظ عن نشرها كون بعض الملفات هي الآن في يد القضاء اللبناني7
قال توما ان جرجس الخوري الذي اعترف بالتخطيط لتفجير الكنيسة هو عميل للاجهزة وتحدث عن جرجس الخوري الآخر الحديث عن علاقته بقائد القوات سمير جعجع مؤكداً ان الاخير لم يفاتحه يوماً بضرورة اغتيال داني شمعون او ازاحته7
انها قضايا شائكة تتداخل فيها الروايات وتبقى قيد الامتحان لجهة دقة تفاصيلها وصحة وقائعها ومدى امتلاكها للأدلة7 وما تنة المتهم اي رواية طرف اختار الخروج من صمته الدفاع عن نفسه7



وهنا نص الحوار مع الرجل الذي لم يسبق له ان دلى بحديث او تصريح ولم تظهر له اي صورة في الصحف7

- أنا من سبعل في قضاء زغرتا في شمال لبنان7 من مواليد 71957 تعلمت في مدرسة الفرير في طرابلس ثم تخصصت في
متزوج لدي ثلاثة اولاد صبيان وبنت7

في بداية الحرب وكما كل الشباب، وربما كرد فعل بديهي على الاعتداءات التي كانت تستهدف القرى في منطقتنا وما رافقها من
هذه المشاركة مع حزب الكتائب اذ كنت مقيما لدى جدي في منطقة الجبة - بشري حيث كان لحزب الكتائب تنظيمه العسكري و
الاحوال قليلاً حاولت ان أرى ما هو حزب الكتائب7

في ذلك الوقت كانت منطقة زغرتا الزاوية تعاني من الواقع الاقطاعي وحصل تململ في صفوف الشباب7 وجذبتني أفكار مور
في صورة طبيعية بعدما كانت مشاركتي العسكرية معه سبقت ذلك7 اعتقدنا آنذاك ان هذا الانتماء سيساعد على اطلاق عمل سيا
الى تجاوز التركيبة الاقطاعية7 هذا كان احد الاسباب الاساسية لانتمائي الى الحزب7 تقدمت بطلب وحصلت على بطاقتي في
1978 فهجرت من عائلتي وعدد من الشباب وانتقلت الى منطقة جونيه7

| متى تعرفت على سمير جعجع؟

- تعرفت عليه في الكورة في ثكنة دده7 كنت انا عنصراً عادياً والوحيد كما اعتقد من منطقة زغرتا الزاوية وهو كان القائد العس
تنظيم ثكنة ميفوق في اواخر صيف 71978 يومها كان معي مجموعة عسكرية وفق التقسيم الذي كان يوزع المجموعات على
وكان آنذاك قائداً للقطاع الشمالي7

اصبت مرتين في الشمال7 ادت الاصابتان الى منعي من ممارسة العمل العسكري فانتقلت الى العمل الاستخباراتي7 كانت البدايا
العمل استلزم وقتاً. طورنا هذا العمل على جبهة الشمال وحاولنا دفعه في اتجاه الاحتراف7

| ما هي ظروف اصابتك على حاجز البربارة؟

- كنت مسؤولاً عن حاجز البربارة العسكري وهو كان خلفيا اي اننا لم نكن على خط الجبهة وكان حاجز المالية وراءنا وا
المدفون7 ذات صباح جاءت سيارة من جبيل في اتجاه الشمال ولدى وصولها الى الحاجز فتح الموجودون في داخلها النار ع
وتابعوا طريقهم مسرعين7 رد فعلنا العسكري كان بطيئاً بسبب وقوع اصابات فورية فيما تخطت السيارة حاجز الجيش واتجهت
هم من المردة وقد تنكروا بثياب رهبان ودخلوا منطقة جبيل الوسطى عن طريق حاجز عين كفاع للجيش اللبناني ثم جاؤوا من
71979 بعد ذلك انتقلت الى العمل الاستخباراتي في الشمال ورحنا نبنى قدراتنا الاستخباراتية. ولاحقا ربطنا بالاستخبارات العس
الشدياق7 في أوائل 1983 صعدنا الى منطقة الجبل وبقيت هناك الى حين سقوطه في ايلول سبتمبر 1983 وحوصرنا دير القم
مسؤولاً عن الاستخبارات العسكرية في قطاع الجبل اضافة الي مسؤوليتي في الشمال في 1985 انتقلت الى الاستخبارات
مسؤوليتي في الشمال7 في 1985 انتقلت الى الاستخبارات العسكرية المركزية بقيادة عباس7 وفي 1986 بعد الانتفاضة على
القوات اللبنانية تسلمت جهاز الأمن7

بعد تسلم جعجع قيادة القوات صار جهاز الأمن شيئاً مختلفاً عن جهاز الأمن القومي الذي كان يتولاه حبيقة7 في عهد حبيقة
تقريباً7 المنطقة الشرقية والمناطق الأخرى وربما نشاطات على ارض دول اخرى7 الهيكلية الجديدة جعلت جهاز الأمن مختلفا
الشرقية في حين تولى جهاز الاستخبارات العمل خارجها7 كان دور جهاز الأمن تحصين أمن المنطقة الشرقية وجمع المعلومات
وكنت مسؤولاً عن هذا الشق الذي كان مجرد دائرة في عهد حبيقة7 استمريت في مهمتي هذه وكنت عضواً في مجلس قيا
الميليشيات7 كان مجلس القيادة يضم ممثلين للأحزاب اضافة الى مسؤولي الاجهزة التنفيذية في القوات7

الآمر الناهي

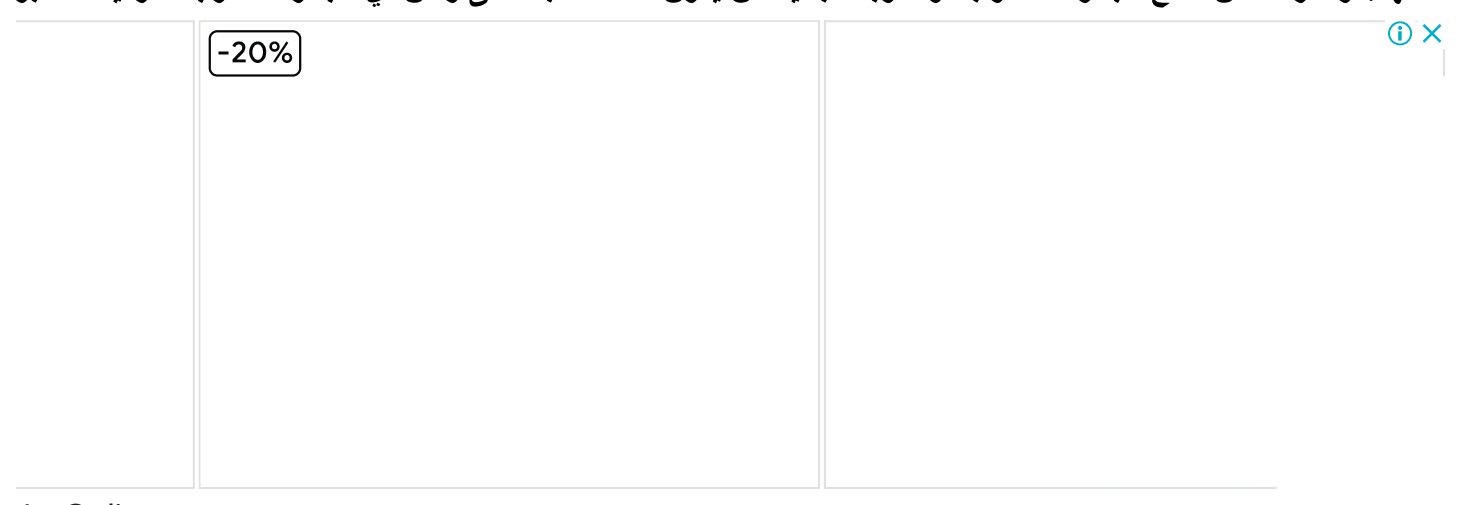
| قيل انك لم تكن تقدم على اي عمل الا بناء على تعليمات من جعجع؟

- اريد هنا ان اكون دقيقاً7 انت تقول انه حكي ذلك7 انا اقول ان ما ورد في الافادات هو ما اراده بعض الجيهات ان يرد7 الاق
جاءت بعد مرور الموقوفين فيما يمكن تسميته المطحنة7 ونحن هنا لا نبالغ فهناك من مات وهناك من ادخل العناية الفائقة

عبارة الآمر الناهي7 وفي مكان آخر ان جعجع هو الذي يعطي الاوامر الصارمة7 وفي مكان ثالث انه الحاكم المطلق7 والذين
العربية اضعف من ذلك7 انها اللازمة المطلوبة7



بعد 1986 حصلت عملية اعادة تنظيم القوات التي كانت مرت بعد استشهاد الشيخ بشير الجميل بمرحلة دقيقة وصلت الى حدو
وصلت، في رأيي الشخصي، الى حدود الانحلال الخلقي والفساد7 نحن حاولنا اعادة التنظيم7 تسلمت جهاز الأمن في المنطقة
المباني محطمة7 بدأنا العمل انا ومجموعة من الشبان كانوا عملوا معي في الاستخبارات العسكرية7 بنينا الجهاز فيما كان يعاد
لاالقوات ولمرحلة رئيساً للاركان اي انه كان يهتم بتنظيم العسكر والأجهزة الاخرى اضافة الى السياسة العامة، وكانت المرحلة
سمير جعجع ان يهتم بكل شاردة وواردة في كل جهاز من هذه الاجهزة فلن يتمكن من العمل في السياسة ولا من متابعة كل تفاد
في أجواء عملية بناء الأجهزة ولكن الذين يعرفون سمير جعجع يعرفون انه اذا وضع ثقته في شخص فانما يضعها لاعتقاده ان
ان باستطاعة كل واحد ان يفتح على حسابه7 بدأنا العمل وحصل بعض الاخطاء خصوصاً في موضوع التوقيفات، فالشباب ج
حبيقة حاولت افتعال مشاكل7 حصلت أخطاء من حيث الشكل في التوقيفات7 في هذه المرحلة حصل اشكال صغير بين وبين جعج
اذا كان نادر سكر عضو قيادة القوات سابقاً حاضراً آنذاك قال الحكيم قبل توقيف اي شخص يجب ان اعرف7 فاجبته وما الفائ
نفسها7 واقترحت ان نضع مجموعة ضوابط وعقوبات بحيث ان يكون هناك ضابط على رأس اي مجموعة تتوجه لتوقيف مشبو



آنذاك على جهاز الاستخبارات ان يحاول التعرف على الجهة التي يمكن ان تسعى لاحداث الاضطرابات في الشرقية7 من جانبه
محليين مع هذه الجهة لاستباق تحركها7 كانت لدينا في ذلك الوقت شعبة اسمها شعبة أمن المعابر تشرف على تفتيش الداخ
استثمار او توفير المعلومات، ربما تعثر في الدولة على من يحب ان يتسلى بالمعلومات، لكن سمير جعجع كان بعيداً عن التفاصي
بالاشخاص المسؤولين طالما يعملون ضمن الاطار العام المرسوم والمسلكية الحسنة7 وكما في الاجهزة الامنية كذلك الحال
المسؤول شراء افلام يجب ان يحصل على موافقة القائد لصرف المبلغ او كلما دعت الحاجة الى تعمير حائط او متراس تحو
جهاز يملك حيزا من الاستقلالية ضمن الخط العام المحدد7

| هل كانت لديك صلاحية القيام بعمل أمني كبير من دون الرجوع الى سمير جعجع؟

- حدد لي هذا العمل الامني الكبير7

| مثلاً اعتقال شخص معروف؟

- حسب الشخص7 تقريباً كل عمليات التوقيف التي كانت تحصل كنا نعملها لوحدنا7 كنا مثلاً نبلغ سمير جعجع بأننا اوقفنا ف
معها7 هكذا كان العمل يتم7 احياناً كان العمل يتطلب نوعاً من التنسيق مع جهات أخرى في المنطقة الشرقية7 مثلاً اذا تلقينا مع
ان يحدث تنسيق مع جماعة أمين الجميل7 في الدولة نفسها هل يضع مسؤولو الأمن كبار المسؤولين في كل شاردة وواردة، مث
اغتيال غيث خوري ورشيد كرامي

| هل تستطيع مثلا أن تجزم بأنه لم تكن لكم علاقة باغتيال غيث خوري مسؤول الكتائب في منطقة جبيل؟

- لا علاقة لنا على الاطلاق7

| في اول حزيران يونيو 1987 اغتيل رئيس الوزراء رشيد كرامي7 هناك رواية تقول ان ل القوات علاقة وانك شخصياً ضغطت

- انها بالفعل رواية جيمس بوندية7 ما اكثر الروايات هذه الايام، تنسج وتسرب7 زورق وهيكوبتر وزر7 رواية جيمس بوندية7

| والكلام عن علاقتكم بالحادث؟

- لا علاقة لنا على الاطلاق7

| ماذا فعلتم بعد عملية الاغتيال؟

- بعد حادث من هذا النوع طبيعي ان نعقد اجتماعات للتقويم والتحليل7 كان السؤال هو عن الجهة الفعلية التي يمكن ان تكون
يبقى في اطار التحليلات ما دامت المعلومات والمعطيات الملموسة غير موجودة7 وفي غياب الدليل الحسي يبقى الكلام مجرد ت
على دليل ملموس على الجهة التي كانت وراء الحادث7 ولذلك لا استطيع ان اقول ما اذا كانت جهازاً محلياً او ان المسألة اكبر م

| ماذا كان تفسيركم لعملية اغتيال كرامي؟

- لا اريد الخوض في تحليلات يستنتج منها اننا نلمح على هذه الجهة او تلك7 في غياب المعلومات لا قيمة فعلية للتحليلات7
جعجع لم يطلب

| اريد جواباً قصيراً وصريحاً عن سؤال محدد: هل طلب سمير جعجع منك اغتيال داني شمعون؟

- اجزم ان ذلك لم يحدث7

| الم تبحثا وضع داني وامكان ازاحته مثلاً؟

- على الاطلاق ولدي ما يؤكد العكس7

| وجهت اليم اكثر من تهمة في عمليات اغتيال؟

- ربما لا بد من الاعتراف بأننا قصرنا من الناحية الاعلامية7 فمنذ عام 1986 وحتى اليوم لم نتحدث عن انجازاتنا ولا عن اجهز
ويتحدث عن انجازات ونحن نعرف ما هي هذه الانجازات7 نحن لم نتصرف بطريقة اعلامية وربما هذا خطأنا7 اقول بصراحة
ممارسات انطلاقاً من صورة جهاز الأمن القومي في عهد حبيقة7 لقد تركز عملنا على حماية الأمن ممارسات انطلاقاً من صور

حاول في عهد حبيقة اغتيال الوزير وليد جنبلاط أو غيره وهي روايات ينقلها هؤلاء عن حبيقة نفسه7 جهاز الأمن القومي د
جنبلاط او غيره وهي روايات ينقلها هؤلاء عن حبيقة نفسه7 جهاز الأمن بعد 1986 كان جهازاً مختلفاً7 وعمله كان داخل ال
والارهاب واكبر دليل على ذلك اننا نجحنا في قطع دابر الشبكات الارهابية المختلفة في الشرقية وضبطنا المعابر مما ادى الى
1988 بعد سلسلة من التفجيرات المتنقلة7

| ورد على لسان الدكتور جعجع انه كلفك بعمل ما ضد حبيقة وجماعته في زحلة؟

- اولاً لا بد من الالتفات الى الظروف7 نحن نعرف اوضاع الدولة الحالية وتركيبتها ومدى قدرتها على الامساك بقرارها. اوضا
مؤسساتها7 في هذه الدولة لا يتوافر الحد الادنى من الضمانات، والقصة معروفة للوهلة الاولى يبدو وكأن القرارين الاتها
مشارف القرن الواحد والعشرين واستنادا الى قوانين ومراسيم وما الى ذلك وفي سياق مرتب ومنسق7 لكن اذا التفتنا ال
الصورة7 جاء القراران بعد حملة سياسية وامنية ضد القوات بدأت قبل نحو 3 سنوات7 والسبب طبعاً هو ان القوات موجودة
الحكم7 انا اعتقد ان الجهات المعنية اكتشفت ان القوات تحولت الى حزب منظم بعد دورات التثقيف السياسي والفكري لكادراتها
اجتماعات وحفلات حاشدة في بعض المناطق اظهرت حزب القوات كقوة فاعلة7 هذا التطور ارعب بعض السياسيين الذي هال
على رغم الضغوطات والملاحقات والتوقيفات فماذا سيحصل لو غابت الضغوطات وعادت الديموقراطية والحرية؟ الجواب الطب
عدة في اي انتخابات حرة وسيكون له حضور فاعل على الساحة السياسية7 ربما شعرت هذه الجهات بأنها على ابواب استح
فقررت توجيه ضربة الى القوات معتبرة ان هذه الضربة قد تكون متعذرة في وقت لاحق7 ولهذا قرروا بأنه لا بد من تركيب شي
وعناصرها لم ولن يقدموا من تلقاء ذاتهم اي حجة لهؤلاء الرسميين7

بين تفجير الكنيسة وقرار مجلس الوزراء بحل حزب القوات ووقف نشرات الاخبار تم توقيف ما لا يقل عن 120 شخصاً من القو
هؤلاء سجلوا فقط لدى الأجهزة الامنية7 وقد تحدث الدكتور سمير جعجع عن التوقيفات7 اسباب التوقيف كما قالوا هي الشك
اللغط الذي حدث وكيف وضع رجال السياسة والدين في جو ان القوات هي المسؤولة7 وبالنتيجة هبط العدد من 120 الى 9 و
عبيد7 ولو كانت لدى بعض السياسيين الشجاعة لقالوا انهم ابلغوا بأن طوني عبيد موجود خارج البلاد7 لا اريد التوقف ع
تتناقض اصلاً مع ما اعلنوه في شأن سرية التحقيقات7 لم نكن على استعداد للرد على تسريبات اعلامية ملأت السوق بل انتظ
القرارين الظنيين7

تفجير الكنيسة

| لنتحدث عن القرار الاتهامي في شأن الكنيسة7 هل تعرف جرجس الخوري؟

| هل كانت له اي علاقة بجهاز أمن القوات الذي كنت ترأسه؟

- ابدا7

| ماذا تعرف عن جرجس الخوري؟

- قرأت عنه في الصحف7

| لم تجتمع به؟

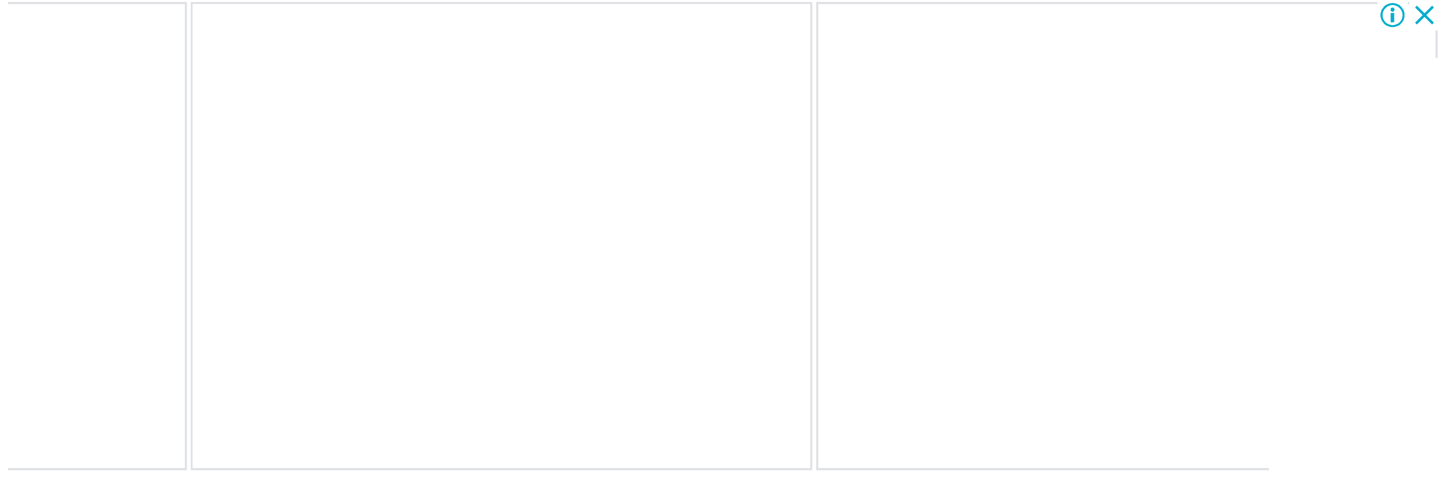
- ابدا7

| ونبيل منسى واسمه الحقيقي رشدي توفيق رعد؟

- نبيل منسى لا اعرفه اما رشدي رعد وجان شاهين وطوني عبيد فهم عناصر سابقة في جهاز أمن القوات7

| ماذا تقول عن موضوع تفجير الكنيسة؟

اولاً وببساطة اقول ان لا علاقة لنا بتفجير الكنيسة7 وانا سأناقش القرار الاتهامي المؤلف من 35 صفحة في عرض سريع7 قلنا انهم اوقفوا 120 شخصاً وبعد تدخل شخصيات ومراجع هبط العدد الى تسعة واعتبر طوني عبيد العقل المدبر وسربوا انه قرار مجلس الوزراء. عملياً اتهم قرار مجلس الوزراء القوات وحل الحزب واوقف نشرات الاخبار7 السوال البديهي هو لماذا فرصة الدفاع عن نفسها ولماذا يجب ان تكن المرحلة الجديدة مرحلة الاعلام الرسمي وحده والرواية الواحدة7 ثم اوقفوا الدكتور



من اصل التسعة الموقوفين يوجد اثنان بين ايديهم وأربعة اتهموا غيابيا وتمت تبرئة الباقين عملياً7 الاثنان هما سمير جعجع آخر النص ان لا علاقة لفؤاد مالك7

لنتحدث بشكل تقني عن هذا الملف7 يقولون ان المجموعة الاساسية التي قامت بالعملية تتألف من رعد وعبيد وشاهين7 نحن تبسط سلطتها على الاراضي اللبنانية باستثناء الشريط الحدودي وتسيطر على المرافئ7 هؤلاء الشباب كما ورد كانوا يذهبون يعودون، اما جرجس فينتقل برا، ولا اعرف كيف7 في العمل الأمني يفترض ان هؤلاء الشباب وبدل الذهاب الى اسرائيل للاجتم في مقر وزارة الداخلية، وهذا غريب فلماذا وزارة الداخلية وما علاقتها بالعمل على الارض اللبنانية الا اذا كان جرجس يريد ذلك من المحترفين كما قيل فلماذا يعرضون انفسهم بالذهاب والاياب ولماذا لا يحركون جرجس في لبنان بدل الاجتماعات في اسرا خطر الانكشاف7 كان باستطاعتهم استدعاء جرجس واعطاءه الاموال والطلب اليه ان يفجر الكنيسة7 تقول الدولة انها عث المتفجرات وساعات التوقيت فاذا كانت هذه متوافرة لماذا يعرض الشباب انفسهم للخطر ويذهبون الى اسرائيل وكذلك جرج تفنيصات من اجل صياغة هذه المغامرة او الرواية7 الاهم من ذلك ان الجميع يعرفون ان الاسرائيليين لديهم على الاقل الحد

الاسرائيليين جمعية خيرية ارسلوا له المتفجرات7 وهناك في القرار مقاطع من الوصف للشريط اللاصق والساعات، وكل الغر
التحضير7 وفي الصفحة 13 وبعد ان اعدوا القصدير وشارك جرجس في التلحيم يقول النص انهم سحبوا بطارية التسعة فول
وضبطوا الساعتين على التاسعة و15 دقيقة قبل الظهر، كما امر بذلك رشدي الذي وزع الادوار وطلب من جانب شاهين وفيرا
امام الفال دو زوك في محلة زوق مكايل، ومنها ينزلان الى الكنيسة حيث يكون انطونيوس الياس منتظراً في سيارة مرسيدس
ويكون هو اي رشدي داخل الكنيسة باعتبار انه دخل اليها اثناء القداس وبقي مختبئاً اما في كرسي الاعتراف واما في غرفة
وصول فيرا وجان يقوم انطونيوس بالطرق على الباب الخارجي 3 دقات متفق عليها مسبقاً ومن ثم دقتين فيفتح هو الباب
العبوات ويخرج ليبقى مراقباً حول الكنيسة7 وبعد أن ينهي جان وفيرا عملهما في الداخل يخرجان ويقفلان الباب وراءهما7 كل
رشدي7 ويحدث الانفجار في الكنيسة في 27 وكان حصيلته7777

اين جرجس الخوري في التنفيذ

اريد ان اسأل هنا اين هو جرجس الخوري7 انه المتهم الرئيسي في عملية الكنيسة فلماذا هو غائب عن التنفيذ7 حسب النص
وعبيد7 اين جرجس الخوري؟ اليس غريباً ان الشخص الذي حكى عن مغامراته واجتماعاته وكزدوراته الى اسرائيل لا اثر
جرجس بالمتفجرات ويفجر الكنيسة7 الحصيلة هي ان المفجرين هم من غير الموجودين في لبنان7 هذا يعني ان جرجس بر
التفجير7 ولأن جرجس بريء لم يبق لديهم غير سمير جعجع ليسند اليه دور المذنب7

أريد ان اقول هنا مسألة بسيطة اذا كان رشدي وجان وفيرا وعبيد هم الذين يريدون التنفيذ فلماذا يحتاجون الى جرجس الذ
وضعها نستنتج اذا ان الاربعة جاؤوا بجرجس لكي يكون شاهدا على ما يفعلون، هل يمكن تصديق ذلك؟

جرجس عميل لجهاز رسمي

في الصفحة 6 ورد بتاريخ 16 - 3 عند عودته من روم حضر جرجس الخوري الى فرع مخابرات جبل لبنان بعد ان اطمأن
مديرية المخابرات7 هنا اما ان جرجس بريء ولا علاقة له بشيء وهذا مستبعد اذ يفترض ان يكون مجرماً فكيف يذهب ويسل
ان يهرب لكنه ذهب وسلم نفسه لانه عميل للأجهزة، وجرجس لم يكن في روم او مكان اخر7 اما عملية انهم شكوا فيه فهي جز
ربما كل هذه الكلام لن يفيد في وقف ما يجري، لكن كثيرين من اللبنانيين يعرفون ان ما يجري غير صحيح وانا اوضح للرأي ا
وبشكل اكيد جرجس عميل لجهاز لبناني معروف وتم تركيب القصة معه واكبر دليل ان النص يحاول تبرئته لأن العميل يجب
ورشدي رعد وجان شاهين فهم يملكون مستندات على وجودهم خارج البلاد وفي المرحلة المحكي عنها ويمكن الاطلاع عليها م

| ما هي فيرا؟

- ربما ارادوا ادخال عنصر نسائي في الرواية من اجل التشويق7 من هي فيرا التي لم يسمع احد بها؟! لماذا ظهر الجميع ولم تظ
قدر من الغموض كما في الافلام7 ثم اذا كان جرجس محترفا فكيف يبقي معه وبين يديه رسوما باليد للكنيسة لتصادرها الأجه
الرسوم ام ان الغرض هو تسليمها؟ وهي رسمت له وتسلمها لتصادر منه7

هناك مسألة اخرى7 حين ذهب جرجس الخوري لتمثيل الجريمة التي ذكر انه خطط لها في مبنى الاركان في الزوق7 بدأت



حتى اليوم لم يعين الجرجس الخوري محام7 اوفدت له نقابة المحامين محامياً من آل اسطه فرفض ووقع على ورقة يقول فيه براءته7 ان عدم تعيين محام لجرجس يحرم محامي المتهمين الآخرين من الاطلاع على ملفه، والسبب هو عدم وجود ملف، فا لماذا كان جرجس الخوري معززاً ومكرماً في مكان توقيفه وكاد ان يصدر الاوامر للرتباء في حين كان صراخ المعتقلين من التحقيق7

من كل ما تقدم يتضح ان جرجس الخوري يعمل للجهاز الذي ركب معه القصة التي كانت ترمي الى ضرب حزب القوات ووق معطيات سنضعها في تصرف مراجع خارجية لأن الضمانات غير متوافرة في لبنان7 انه امر مؤسف ان تغيب النزاهة وابسط حق

| هل انت على استعداد للمثول امام محكمة دولية مثلا؟

- انا لا اثق بالتركيبة الموجودة في البلد، وما تعرض له المعتقلون يؤكد ما اقول7 فمن يضمن انني سأبقى حياً لو ذهبت أو انني ما اعرفه7 انا مستعد وليس فقط بالنسبة الى الملفات المفتوحة حالياً بل ايضاً بالنسبة الى كل الملفات ان اقول ما لدي لكن وبحضور فاتيكاني7 واشدد على الحضور الفاتيكاني للحيلولة دون اي صفقة سياسية اضافية على حساب القوات7 انني مست هيئة من هذا النوع7

وفاة فوزي الراسي

وفي المناسبة نطالب بنشر تقرير الطبيب الشرعي عن وفاة فوزي الراسي اثناء توقيفه وتحت التعذيب7 طالبت منظمات انسا لعائلته بفتح النعش ولماذا تم وضع حاجز امام منزل العائلة كي لا تكشف على الجثة او ان تدلي بحديث7 في النهاية يتحفنا لطرحنا الفيديرالي على النية رغم تأييد القوات لاتفاق الطائف وسلوكنا السياسي في تلك المرحلة7 معارضة صحيح معارضة الطائف7 غيرنا يطالب بدولة دينية وفريق آخر يطالب بدمج الكيان، والادانة تقتصر علينا وحدنا وعلى النية بالرغم من ان م على اي صعيد في القوات7

| الى اي حد هناك احتمال بأن يكون جهاز أمن القوات مخترقاً؟

- لقد حل جهاز الأمن في 71991

| هل تستطيع تأكيد ذلك7

- مئة في المئة7 وأكبر دليل ان الشباب المتهمين لديهم اثباتات قاطعة على وجودهم خارج لبنان7 رشدي رعد غادر في 1991 كانون الثاني يناير 71993

عبيد لاجئ سياسي

- ذهب عبيد في لجوء سياسي الى استراليا7 هل يستطيع شخص حصل على اللجوء السياسي الخروج وكما قالوا بباسبور مزور

| هل جرى اي اتصال هاتفي بينك وبين جعجع بعد تفجير الكنيسة؟

- لا7

| منذ متى لم تتصل به؟

- انا غادرت في اوائل ايار مايو 1993 ولم استطع العودة ولم اتصل به7

اعود لاقول ان القصة مركبة وان جرجس الخوري عميل7 والملف باسره قائم على جرجس الخوري7 اولاً يستحيل ان يقدم شبا
ضحوا واصيب معظمهم في معارك الدفاع عن المجتمع الذي ينتمون اليه7 ثم هل يمكن ان تقدم القوات علي مثل هذا العمل
اعوام والسلطة تبحث عن مبرر او ذريعة لضربها7 علاوة علي ذلك هل يستعين جهاز ينوي تنفيذ عمل من هذا النوع بجرجس
في التنفيذ وهل يبقي جرجس في متناول الأجهزة ليكشف القصة؟

قصة الزايك و777

انا لا أريد التشكيك في القضاء برمته7 لكنني اجزم ان شخصاً معنياً بالموضوع الحالي اختير لأن لديه نقاط ضعف يمكن استغلا
وبحيث يكون عمله شكلياً7 كانت لهذا الشخص المعني ارتباطات مالية مع رجل يدعى 777 والذي حين يرد ذكره في لبنان
والتزوير والقرصنة البحرية7 وقد دخل الرجل السجن مرات عدة وكان يخرج سريعاً7

الشخص نفسه متورط في ملف الدكتور الياس الزايك، كثيرون سيستغربون لكن سنحكي القصة، وليت هناك من يستطيع
الاشخاص للتأكد7

بدأت القصة اواخر العام 71989 اوقفت مديرية المخابرات انذاك 777 بتهمة تهريب المخدرات وحيازة ماكينات للتصنيع والتعبئ
بالتهمة نفسها ثم مداهمة اماكن في الحازمية والحدث والاشرفية بحثا عن ادلة وماكينات ومعدات7 المسؤولان عن هذه الحملا
فؤاد الاشقر وفايز كرم7 اختبأ الزايك لبعض لوقت7 وبسبب المنافسة المعروفة بين الاجهزة قالت أجهزة الأمن الداخلي والقضا
الأمن الداخلي ثم القضاء وحول الملف الى القضاء7 بعد بضعة ايام أخلي سبيل الموقوف بعد ان دفع مبلغ عشرة الاف دولار7
وسطاء من الوصول الى الشخص المعني الذي طلب منها 25 ألف دولار لقاء انهاء القضية وتبرئة الزايك، وأصر على المبلغ
جمع المبلغ7 حاول الزايك استدانه المبلغ من بعض الشركاء فلم ينجح7 هددهم بأنه لن يعلق لحالة في حال تم توقيفه، وطالبه
على شيء7 في النهاية تمكن الزايك وزوجته بمساعدة البعض من جمع جزء من المبلغ واخذته زوجة الياس وسلمته للشخص
معينة لبعض لمعنيين كما قال لزوجة الزايك ووعد بانهاء القصة قريباً7 وبعد ايام قليلة في اوائل التسعين ابلغ الشخص الزايك

اضع هذه الواقعة في تصرف الرأي العام7 هذه معلومات جمعناها نحن، فقد كان علينا ان نتابع الموضوع لان اغتيال الزايك حص

| هل تستطيع ان تجزم بأن ليست لالقوات علاقة باغتيال الزايك؟

- لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد7 على اثر مقتل الزايك اجرت قوى الامن الداخلي تحقيقات عدة وتمكنت من كشف بعض اقدام بعض الموظفين وعلى رأسهم الشخص المعني علي تقاضي مبالغ مالية ولم تحدث أي متابعة للموضوع7 زوجة الزايك قبضها الشخص المعني7

طبعاً لا مصلحة للدولة في التوقف عند هذا الموضوع لانه يكشف سبب اختيار الشخص المعني الذات7 وفي ضوء ما تقدم ي الزايك بالقوات لاستكمال نحر الضحية7

ملاحقة القوات

لنعد الى ما حدث بعد 71991 توقيفات وملاحقات لعناصر القوات بسب مسدس انتهت مدة رخصته او انها في اليوم الأخير من على القوات في باب العمليات التي يقوم بها مجهولون7 مثلاً النقيب سليمان عقيقي من القوات اغتيل وسرعان ما افرج عن لانهم يلوذون بطرف محمي7 بعدها قتل النقيب في القوات نديم عبدالنور في وضح النهار وبينما كان يحمل نجله الصغير7 امس وحققوا معهم فاعترف هؤلاء7 بعد ساعتين او ثلاثة اتصل جهاز امني وحال دون تحويل المنفذين أمام القضاء، لا بل أن الـ شركاء اختبأوا في مبنى الجهاز. اخضع الموقوفون لعملية تلقين ثم ادلوا بما يناقض ما قالوه امام عناصر قوى الأمن الدا بسيطة7 الذين قتلوا ايلي ضو رئيس قسم كفرشيما معروفون وهم من جماعة حبيقة ولم يحاول احد التدخل7 مصطفى جحا بطرس خوند مسؤول في الكتائب والقوات خطف في النهار في سن الفيل في عملية كبيرة وانتقلوا به مسافات، وحتى الآن تقو انها لا تعرف مصير خوند7

انفجار الجامعة الاميركية

نصل الى الانفجار الذي وقع في الجامعة الاميركية7 عملية تفجير كبيرة اعلن بعد ايام عن اعتقال فاعلها7 ظهرت رواية مفاد وبعد فترة عاد واعترف انه قتل شقيقته فقط ولم ينفذ عملية التفجير التي اتهموا بها اسرائيل وعملاءها7 من المنفذ اذا؟ تم تنا بمجمله لكن اذا وصل الموقوف الى القضاء بعد المرور بالمطحنة فانه يقول ما طلب منه ان يقوله7 ويمكن مراجعة تقرير وزا حقوق الانسان في العالم7 افردت صفحات للبنان وفي مجالات عدة وكيف يتم انتهاك حقوق الانسان، وهناك اشارة علي عملية أمني ويتولى وضع الاسماء فيها7 في الختام نقطة تقنية نعود اليها7 ورد في السيناريو ان المنفذين غادروا لبنان واني اسأل لـ الطبيعي ان يغادر هو ايضاً. قصة جرجس الخوري تكشف القصة بكاملها7

| هل كان جهاز الأمن التابع لك ينسق مع الاسرائيليين؟

- لا7 نحن منذ 1986 مجال عملنا هو المنطقة الشرقية ولا علاقة لنا مع الاسرائيليين7

| هل حكيت مع طوني عبيد بعد ورود اسمه وماذا قال لك؟

- نعم حكيت معه وقلت له ان يرسل الوثائق اللازمة الى المحامي7

| ماذا كانت مهمة طوني عبيد بالتحديد؟

- كان رئيساً لشعبة الحماية والتدخل7

| هل كان يتخذ قرارات بمفرده؟

- لا7

| وانت كنت ترفع تقاريرك الى سمير جعجع؟

- حين يلزم ذلك فانا لا اريد اغراقه في تفاصيل لا معنى لها7 اطلعه على ما اعتبر انه يهمه على الصعيد السياسي والوضع العام

| لم وجه اليك اي تهمة في حادث تفجير الكنيسة؟

- اوردوا اسمي لفترة التسريبات الاعلامية وادعوا انني كنت هناك وربما اعتقدوا انني انزلت بالمظلة ثم غاب هذا الجزء من الر مالك وجهاز الأمن

| هل كان فؤاد مالك على اطلاع على نشاطات جهاز الأمن؟

- كانت بيننا اجتماعات ولكن لا علاقة له بجهاز الأمن7 فواد مالك هو رئيس الجهاز العسكري رئيس الاركان وهو جهاز كبير، لفؤاد مالك7

| ما هو تعليقك على ما ورد عن اجتماع في مبنى الاركان لاعداد المتفجرة وان فؤاد مالك قال لهم ما تكبروها؟

- هذا جزء من السيناريو الجهاز7 كان لا بد لهم من ادخال جملة لاقحام مالك مفوض حزب القوات خصوصاً ان الهدف هو د كانوا يعتقدون انه في حال اعتقال مالك وممارسة الضغوط المختلفة عليه يمكن ان يوقع لهم على ما يريدون7 والدليل ان ذ وحرمانه من الدواء في زنزانة صغيرة، الى التوقيع على ما طلب منه، لكنه عندما وصل امام القاضي انكر وقال انه وقع تحت ا محامو مالك فإنه لم يعرف الرجل ولم يره في حياته7

| ولماذا نقول ان جرجس الخوري نجح في تجنيد عناصر من القوات؟

- القرار الظني يتحدث عن علاقة أربعة هاربين وعن فؤاد مالك وسمير جعجع7 ومن الاربعة هناك فيرا التي لا وجود لها او لا انهم كانوا في الخارج وفؤاد مالك برأه القرار الظني ولا اعتقد ان سمير جعجع نزل الى الكنيسة كي يضع المتفجرات بذاته في العميل جرجس الخوري7

هناك بعض الموقوفين في قصة الكنيسة وهم سيمون خرياطي وماورن غانم ورفيق سعاده7 خرياطي وسعاده من جهاز الأم محاكمه واسترداد مذكرات7 ثم ظهروا مجدداً في قصة شمعون والآن جاء دور رفيق سعاده في قصة الزايك التي حكينا عنها وا تكون ارتكبتها7 الشباب اصبحوا بفعل التعذيب مثل الدمى الآلية بين ايديهم يقومون بتنقيلها بين الملفات7

اغتيال داني شمعون

| ما هو تعليقك على ما ورد في القرار الظني في شأن مسؤولية القوات خصوصاً جهاز الأمن الذي كنت ترأسه، عن اغتيال المهن

- اولا اريد ان اعود قليلاً الى الوراء لانه بحسب ما جاء في القرار فإن القاضي حنين لم يكن قادراً على الاستناد الا الى موا والقوات كانت سيئة اعتباراً من 71979 انا سأورد معطيات اكثر دقة7 في السابق وفي عز المشاكل بين الكتائب والاحرار في كنا في منطقة جبيل وافراد حزب الاحرار هناك يعرفون كيف كانت العلاقات معهم وعلى كل المستويات7 كانت العلاقات بين الدكا رغم التوتر بين الاحرار والكتائب في بيروت7 هذه العلاقة تنامت وتوجت بعد انتفاضة 1986 بدخول داني الى الجبهة اللبنانية و داني خيارا مختلفاً7

احب تصحيح هذه المعلومات7 وصل داني شمعون خلال ايار - حزيران 1990 الى حالة من القرف من الوضع العام الذي
مسدوداً لا افق له7 لم تنقطع اتصالات جعجع مع داني واستمرت من خلال بعض محازبي الاحرار، ولن اورد اسماءهم لاتفاد
الاشرفية وكانوا يتنقلون بين المنطقتين7 ساهمت هذه الاتصالات في حل العديد من الأمور في مراحل كثيرة7

استطيع ان اؤكد ان العلاقة مع داني لم تنقطع وان هؤلاء المحازبين كانوا ينقلون لنا اجواءه بشكل دقيق وهو كان مستعداً للـ
التي كانت قائمة بين القوات والجنرال ميشال عون7 لا صحة ابداً للكلام ان العلاقة بين جعجع وداني شمعون وصلت الى مرحلة

ما يعرفه رشيد الخازن

حسب افادات بعض الشهود وهم اصدقاء لداني، وبينهم النائب الشيخ رشيد الخازن، يقول التقرير ان جواً من الخوف والحذر سـ
10 - 1990 التي ادت الى ازاحة العماد عون من بعبدا ودخول قوات عسكرية من خارج منطقة نفوذ العماد عون 777 ويتابـ
بالمخاطر ومن شأنه ان يعرضه للاذى وكانت علامات هذا الخوف والحذر بادية عليه وخصوصاً على زوجته انغريد التي ذكر الـ
ذعر وتصر على الانتقال من هناك الى فقرا في المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات7 هذا حرفيا ما جاء في القرار الاتهامي7 و
دفعت داني الى النوم لدى القنصل الفرنسي نيقولا بوش7

أولاد الزانية؟

ببساطة يمكن القول ان القوات العسكرية التي اثار دخولها مخاوف داني وعائلته معروفة، وهي ليس القوات اللبنانية7 ثم ا
انتقالهم الى فقرا فهذا يعني انهم يشعرون بالطمأنينة هناك وبالتالي فإن اولاد الزانية، الذين اشار اليهم عبده سمعان في
الموجودين في منطقة بعبدا وليسوا الموجودين في منطقة كسروان7 انني اؤكد ان الشيخ رشيد الخازن نقل في تلك المرحلة ا
الموافقة متعهداً بتوفير الحماية لداني7 واشير هنا الي ان اشخاصاً آخرين اتصلوا بنا آنذاك وانتقلوا عبر نهر الكلب الى كسروا
ناضر وعدد من الضباط التابعين لعون من مختلف الرتب والاختصاصات. واذا كانت "القوات" وافقت على استقبال ضباط قاتا
ومدني كداني شمعون؟

لا اعرف الآن الى اي حد يستطيع الشيخ رشيد ان يقول كل ما يعرفه لكنه يستطيع تأكيد نقل الطلب الى جعجع ورد جعجع عليه بـ
جعجع تعهد بحماية داني

قال الحكيم للشيخ رشيد انه مستعد للموافقة فوراً وارسال عناصر حماية الى نهر الكلب لمرافقة داني الى فقرا وتأمين حماية دا
اللجوء الى الاعلام لاستنتاج ان العلاقات وصلت الى مرحلة اللارجوع7

هذا ما كانت عليه العلاقات بين داني وجعجع خلال 1990 واستمرت، وحين يتوافر مرع موثوق انا مستعد لوضع كل هذه الاتصا

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.



التعليقات: 0





المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

سعورس
متابعة الصفحة ٥٫٨ ألف متابعين

سعورس
about 2 years ago

تعادل منتخب الأخضر السعودي مع نظيره البنمي بنتيجة 1-1 خلال المو
الخميس، على ملعب آل نهيان في أبو ظبي العاصمة الإماراتية في ختام ه
المرحلة الثالثة من الاستعدادات لكأس العالم 2022.
وتقدم منتخب بنما بهدف السبق عن طريق إسماعيل دياز "8"، ونجح الأ.
تعديل النتيجة (...)

مواضيع ذات صلة

- الدفاع يكشف أوراقه ل "الوسط" والادعاء يرد . جعجع يفخخ المحاكمة بالأسماء والأسرار
- لم يحاول المغادرة ولوح بقول كل شيء . جعجع إن حكى ! قائد "القوات" امام المحققين و"شياطين" الحرب تخرج من الملفات
- دعوى كرامي : تناقض في إفادة شاهد رئيسي وتراجع عن اتهام مطر بالمشاركة في التفجير
- متابعة استجواب الشاهد باخوس في دعوى كرامي . جعجع يرفض مشاركة أحد له في الزنزانة
- بقرادوني شاهداً في دعوى كرامي : اسرائيل اتبعت سياسة البيانو وفتنت بين الطوائف

